PRESS CLIPPING SHEET

PUBLICATION:	**Al Sharq Al Awsat**
DATE:	**27-February-2016**
COUNTRY:	**Egypt**
CIRCULATION:	**200,000**
TITLE :	**Opinions diverge regarding the link between the use of talcum powder and ovarian cancer**
PAGE:	**Back Page**
ARTICLE TYPE:	**Drug-Related News**
REPORTER:	**Staff Report**

الأدلة غير حاسمة لكنها مقبولة نظريًا

تباين الآراء بشأن العلاقة بين استخدام بودرة التلك وسرطان المبيض

شيكاغو: «الشرق الأوسط»

أثار حكم أصدرته هيئة محلفين أميركية - يربط بين الاستخدام المنتظم لبودرة التلك التي تنتجها شركة «جونسون آند جونسون» ووفاة النساء بسرطان المبيض - قلقا بين المستهلكين، لكن العلماء يقولون إن الأدلة على وجود خطر حقيقي غير حاسمة.

وطلب المحلفون، في سانت لويس من الشركة، دفع تعويضات حجمها 72 مليون دولار لأسرة امرأة استخدمت بودرة التلك الخاصة بالأطفال «بيبي باودر»، ومنتج «شاور تو شاور» لعشرات السنين، فيما تؤكد الشركة أن سلامة بودرة التلك «تعضدها أدلة علمية على مدار عقود من الزمن».

وتتضمن بودرة التلك مركبا معدنيا به عناصر المغنسيوم والسليكون والأكسجين، ويعمل على امتصاص الرطوبة. وفي صورته الطبيعية يحتوي التلك على مادة الإسبستوس أو الحرير الصخري المعروفة بأنها من المواد المسببة للسرطان. لكن جميع المنتجات التجارية في الولايات المتحدة خالية من الإسبستوس منذ سبعينات القرن الماضي. وقالت رانيت مبشوري، أستاذة طب الأسرة بجامعة جورج تاون، إنه حتى مع عدم وجود الإسبستوس تظل الشبهات قائمة. وقالت: «الفكرة المبدئية بوجود قدر من الإسبستوس في التلك جعل هذا الأمر منذ سنوات كثيرة ضمن اهتمامات باحثين بعينهم وخبراء في الصحة العامة». ويحث العلماء في مختلف الطرق التي قد يتسبب فيها التلك في إحداث الأورام في مختلف أعضاء الجسم.

ويقول الموقع الإلكتروني للجمعية الأميركية لعلاج السرطان إن معظم القلق ينصب على ما إذا كان التعرض للتلك على المدى الطويل قد يسبب سرطان الرئة بين العاملين في تعدين التلك. وما إذا كانت النساء اللائي يستخدمن بودرة التلك بصورة منتظمة على الأعضاء التناسلية أكثر عرضة للإصابة بسرطان المبيض.

وقالت الجمعية إن نتائج الدراسات تباينت بخصوص تأثير التلك على العاملين في استخراجه ممن يتعرضون للتلك المخلوط بالإسبستوس، لكن لا يوجد خطر متزايد للإصابة بسرطان الرئة من منتجات التلك الخالية من الإسبستوس. يرى الخبراء أنه من الممكن من الوجهة النظرية أن يصل التلك إلى المبيضين من خلال المهبل مارا بالجنين وقناتي فالوب، ومن ثم إلى المبيضين حيث يسبب الالتهاب. يقول إبنونجي توريولا، أستاذ علوم الأوبئة بمركز سايتمان للسرطان في جامعة واشنطن في سانت لويس، إن مثل هذه العلاقة مقبولة من وجهة النظر العلمية. وقال: «نعرف أن الالتهاب يزيد من خطر الإصابة بسرطان المبيض، ونعرف أيضا أن التلك يسبب الالتهابات والسؤال هو هل يسبب التلك السرطان من خلال إصابة المبيضين بالالتهاب».

كان دانييل كرامر، أستاذ علوم الأوبئة بجامعة هارفارد، أول من أجرى دراسات سابقة عن احتمال وجود علاقة بين التعرض للتلك وسرطان المبيض عام 1982. ثم نشر عدة دراسات تالية منذئذ فيما تشير أعماله إلى أن التعرض للتلك يزيد من خطر الإصابة بسرطان المبيض بنسبة إجمالية تصل إلى 30 في المائة.

يقول الخبراء إن مثل هذا النوع من الدراسات الخاصة باستخدام بودرة التلك لا يتمخض عن نتائج حاسمة ويشوبه فقدان الحيادية، لأن النساء يبذلن جهدا كبيرا في تذكر كميات التلك المستخدمة وطول فترات استخدامها، كما أن نتائج دراسات أخرى مماثلة متباينة.

وبناء على دراسات من هذا القبيل صنفت الوكالة الدولية لأبحاث السرطان ومقرها باريس والتابعة لمنظمة الصحة العالمية استخدام مساحيق الجسم التي تحتوي على التلك على الأعضاء التناسلية «بأنه قد يتسبب في السرطان لدى البشر»، وهي فئة تضم أيضا بعض المنتجات الشائعة الاستخدام مثل البن وزيت الصبار.

وقال كرامر إنه حتى يتسنى حسم مسألة أن التلك يسبب الأورام يتطلب الأمر إجراء تجربة إكلينيكية تضم مشاركين بصورة عشوائية، وهو المعيار الذهبي لأدلة البحث العلمي، لكن هذا الأمر بات متعذرا بسبب مخاوف أخلاقية. لأنه يستلزم تعريض المرأة عمدا لمنتج ما قد يسبب السرطان ثم الانتظار لرصد النتيجة.